Journal of Yarmouk Volume (21) Issue (1) October (15-10)(2023)

ISSN 2075-2954 (Print)
Journal of Yarmouk available online at
https://www.iasj.net/iasj/journal/239/issues
مجلة اليرموك تصدرها كلية اليرموك الجامعة

التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي

م.م اخلاص خلف لفتة

مديرية تربية الرصافة الثانية اعدادية جسر ديالى التجارية

Psychological adjustment and its relationship to academic achievement

akhilas khalf lafta assistant teacher
Second Directorate of Education Rusafa
Diyala Bridge Preparatory School
ekhlas.abboodi@gmail.com

المقدمة

يشغل موضوع التوافق حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث أهمية في حياة الفرد و بالخصوص المتعلمين والمدرسين بصفة خاصة، فالتوافق هو القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء وبيئته، لأن فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته، ولكن من أهم الأوساط العلمية والعملية الأكثر استخداما له وسط التربية والتعليم فهناك دراسات أكدت على أهمية التوافق في زيادة التحصيل الجيد وتوصلت إلى وجود علاقة جوهرية بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي

the introduction

The subject of compatibility occupies a great deal of importance in studies and research in the life of the individual, especially the educated and teachers in particular. It is widely used in education, as there are studies that emphasized the importance of compatibility in increasing good achievement, and concluded that there is a fundamental relationship between psychological adjustment and academic achievement.

المبحث الأول التوافق النفسي

تمهيد

إن مصطلح التوافق هو من أكثر المصطلحات انتشارا في علم النفس والصحة النفسية وقد تكمن أهمية هذا المصطلح في عصرنا هذا في الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي وقد اتفقت العديد من الدراسات على أن مفهوم التوافق : هو عملية التفاعل الديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين هما: أولا الفرد نفسه وثانيا البيئة المادية أي يسعى الفرد إلى إشباع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية وتحقيق مختلف مطالبه متبعا في ذلك وسائل ملائمة لذاته ولكون التوافق دليلا على تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة فقد خصصنا هذا الفصل لأهم أبعاد التوافق بما فيها التوافق النفسي وعناصره.

اولا : تعريف التوافق:

المعجم الشامل للمصطلحات السيكولوجية والتحليل النفسي: يعرف التوافق بأنه حالة العلاقة المتألفة مع البيئة حيث يكون الشخص قادرا على الحصول على إشباع أكبر قدر من حاجاته، وعلى أن يواجه كافة المتطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفرض نفسها عليه (عبد الحميد، محمد الشاذلي، ٢٠٠١، ص ٧٣).التوافق في أصله هو مصطلح بيولوجي على نحو ما حدده دارون"، فالتوافق لديه يعني قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع ظروف البيئة وما يطرأ عليها من تغيرات بحيث تتحقق المحافظة على الحياة، فهذا التعريف ينصب على التلاؤم من حيث هو خفض للتوتر

واستعادة للاتزان بأكثر منه قدرة تتيح مواجهة ما يطرأ على البيئة من ظروف جديدة وما زال هذا التعريف يترك بصماته على الدلالة السيكولوجية حتى الآن.(صلاح مخير، ١٩٨٤، ص ٩)والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر (حامد زهران ٢٠٠٥، ص ٢٧ ص ٩٤) يشير الباحث حامد زهران إلى أن التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي،التوافق النفسي كما يعرفه إجلال سري هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل سلوكه وبيئته الطبيعية والإجتماعية)، وتقبل ما لا يمكن تعديله فيها، حتى تحدث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة التي تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية أو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية»(إجلال سري ٢٠٠٠، ص ١٥٢). التوافق النفسي عملية تغيير أو تكيف يقوم به الفرد للاستجابة للمواقف الجديدة وأن يدرك المواقف إدراكا جيدا. – يعرفه "منصور" أنه ما يشعر به الفرد نحو ذاته وما يدركه عن وجوده التي تحدد طبيعة استجابته للآخرين وما يملك من كفاءة في مواجهة المواقف المتأزمة انفعاليا مومن (بكوش، ٢٠١٢-٢٠١٣ ص٨٧)

ثانيا: النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

اهتم العديد من العلماء النفسيين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الاستنتاجات والتفسيرات حول شخصية الإنسان، ووحدة وتكامل جوانب حياته، وكيفية التداخل والتفاعل بن نواحي الشخصية والعوامل المؤثرة على توافقها النفسي، وفيما يلي استعراض لبعض تلك النظريات على النحو التالي:

١-نظرية التحليل النفسي: يرى فرويد أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية، بحكم أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكاتهم فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا (عبد الحميد الشاذلي، ٢٠٠١، ص ١٠٥) ويعتمد التوافق لدى "فرويد" على الأنا، فالأنا تجعل الفرد .متوافقا أو غير متوافق فالأنا القوية تسيطر على الهو، والأنا الأعلى تحدث توازنا بينهما وبين الواقع، أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو فتسيطر على الشخصية فتكون شخصيته شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة الواقع أو المثل، مما يؤدي بصاحبها إلى الإنحراف وعدم مراعاة الواقع الذي ينعكس عليها سلبا ومن تم إلى الإضطراب، وإما أن تسيطر الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة، وتقوم بكبت الرغبات والغرائز الطبيعية أو تشعر بالذنب المبالغ فيه، وتؤدي إلى الإضطراب النفسي وسوء التوافق (نبيل سفيان، ٢٠٠٤، ص ١٦٥) .

٢ – النظرية الإنسانية ترى هذه النظرية أن هناك سمات تميز الإنسان على الحيوان كالحرية والإبداع، وكان في مقدمته كل من كارل روجرز وأبرهام ماسلو والبورن فرأى روجرز بأن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يلجنون لتعبير عن بعض الجوانب المقلقة على نحو لا يتحقق مع مفهوم الذات لديهم ويؤكد على أن سوء التوافق النفسي قد استمر ، فحاولوا الاحتفاظ ببعض الخبرات الإنفعالية بعيدا عن مجال الوعي أو الإدراك مما يؤدي إلى جعل إمكانية تنظيم أو توحيد مثل هذه الخبرات أمرا مستحيلا فيدفع بهم لمزيد من مشاعر و يذهب "ماسلو" إلى أن الشخص المتوافق نفسيا يتميز بخصائص معينة الأسى والتوتر وسوء التوافق.

٣- النظرية المعرفية: يرى أصحاب هذه النظرية بأن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتوافق معهما، حسب الإمكانية المتاحة وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي، وعلى هذا الأساس فقد أكد البرت أليست " على أهمية تعليم المرضى. النفسانيين كيف يغيرون من تفكيرهم في حل المشكلات، وأن يوضح للمريض أن حديثه مع ذاته يعتبر مصدرا لاضطرابه الانفعالي، وان يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقية وأكثر فعالية.ومن خلال هذه النظريات التي طرحها علماء علم النفس، نجد أن كل واحد منهم له تفسيره وتحديده لمفهوم التوافق في ضوء منحى معين، رغم أنها تتفق بأن التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد التوافق الشخصي: أن يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره لها أو نافر منها أو ساخط عليها أو غير واثق فيها، كما تخلو حياته النفسية من التوترات والصراعات التي تقترن بمشاعر الذنب والضيق والشعور بالنقص (مصطفى فهمي، ١٩٧٩، ص٢٣)

وهنالك عدة توافقات :

1 – **التوافق العقلي:** تنحصر عناصر التوافق العقلي في الإدراك العقلي الحسي والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملا ومتعاونا مع بقية العناصر(العيسوي عبد الرحمان محمد، ٢٠٠٥،ص٣٤) .

٢-التوافق الديني:يعتبر الجانب الديني أو الروحي جزءا من التركيب النفسي للإنسان وكثيرا ما يكون مسرحا للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة ومثال ذلك ما نشاهده لدى الكثير من الشباب أصحاب الإتجاهات الإلحادية والتعصبية ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق، ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية الإنسانية في التمسك بهذا السند الروحي، ساء توافقه واضطربت نفسيته وأصبح مهيأ للقلق والاضطراب السلوكي(الزيدي ناصر الدين ، ٢٠١٢، ص ٧٤).

٣- التوافق الأسري : ومعناه مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية مشبعة بينه وبين أفراد أسرته، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية (زينب شقير، ٢٠٠٢، ص) وهو السعادة الأسرية والممتثلة في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالبها وسلامة العلاقات بين الوالدين فيما بينهما وفيما بين الأولاد مع بعضهم البعض، حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معا (نهاد عقبلان،٢٠١١، ص٣٧)المشاكل.

٤- التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والإلتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الإجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الإجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل من أجل مصلحة الجماعة والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الإجتماعية (عبير عسيري، ٢٠١١، ص ٤٠). إذا فالتوافق هو تكيف الإنسان مع الآخرين من خلال تقبلهم واحترامهم والتفاعل معهم وإقامة علاقات اجتماعية سيلمه والتخطيط للأهداف لتحقيقها بما يتفق مع أهداف المجتمع.

ثالثا :مؤشرات التوافق النفسي

التقبل الواقعي لحدود الإمكانيات. المرونة والإستفادة من الخبرات السابقة. التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي الاتزان الإنفعالي والقدرة على مواجهة التحديات والأزمات ومشاعر الإحباط والضغوط بأنواعها المختلفة. - القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية وتحمل المسؤولية. الشعور بالسعادة والراحة النفسية والرضا عن الذات.التمتع بالأمن النفسي والواقعية في اختيار أهداف وأساليب تحقيقها الإقبال على الحياة والتحلي بالخلق الكريم معرفة قدرة الناس وحدودها واحترام الآخرين. العلو النسبي من الأعراض المرضية النفسية والعقلية. التمتع بالقدرة على التحصيل الأكاديمي الجيد وتنمية المهارات الأكاديمية والمعرفية الاجتماعية (ليلى لحمد وافي ٢٠٠٦، ص ٦٧).

وفي ختام هذا المبحث تبين لنا ان التوافق له معاييره وأبعاده. يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية وعن طريقه يحقق الفرد ذاته النفسية والاجتماعية ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق ومختلف العوامل التي يمكن أن تعيق التوافق النفسي وصول الفرد على الفرد تحقيق التوافق النفسي يعني القدرة على تحقيق أهدافه وحاجاته ودوافعه وفق المتطلبات والشروط التي يفرضها المحيط ومن أهم الأهداف التي يسعى إليها الفرد في حياته إلى تحقيقها هي غاية الدراسات العلم والتعليم الجامعي والنجاح فيه وتحقيق توافق نفسي وتكيفا حسب الوضعية الجديدة المتمثلة في الانتقال من المحيط الأمري إلى المحيط التعلمي.

المبحث الثاني

نظرا للأهمية الكبرى التي يحضى بها التحصيل الدراسي في العملية التربوية فقد كان محور اهتمام الكثير من رجال التربية وعلم النفس وكذا علماء الاجتماع بالدراسة والتحليل فتعددت تعريفاته بتعدد العلماء وتعدد الإتجاهات.

اولا: تعريف التحصيل لغة: حصل الشيء تحصيلا وحاصل الشيء ومحصوله بقيته، وتحصل الكلام رده على حصوله (علي بن هادية وآخرون، ١٩٩١ ص ٢٠) وكلمة تحصيل من الفعل "حصل العلم والمعرفة أو حصل المعلومات أي اكتسب واستوفى(أنطوان نعمة ٢٠٠٠ ، ص ٢٩٤) ، ويقابله في اللغة الفرنسية مصطلح أما في اللغة الإنجليزية

اصطلاحاً - ويستخدم هذا المصطلح بمعنى خاص للإشارة به إلى التحصيل المدرسي أو الأكاديمي، وهو في هذه الحالة الخاصة يستخدم ليشير إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي، سواء في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة (فرج عبد القادر ، ٢٠٠٣، ١٨٣).

تعريف التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي: يعرف على أنه إنجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة ويعني به بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين (علي عبد الحميد ٢٠١٠ ، ص - ٩٠) التعريف الإجرائي إن التحصيل الدراسي هو مصطلح تربوي وجملة من المعارف والمهارات والمكتسبات التي يتلقاها الطلاب في المدرسة في فترة تعليمية معينة وأيضا هو الدرجة التي يتحصل عليها خلال مشواره الدراسي .ويعرفه الدسوقي" ١٩٨٨ هو المعرفة والمهارة حال قياسها» (أمل) فتاح زيدان، ٢٠٠٧، ص ٢٧١). أنه « مقدار استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي تحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية» (رشاد صلاح الدمنهوري وعباس محمود عوض، ١٩٩٥، ص ٢٣).

ثانيا - النظريات المحللة لأسباب اختلاف التحصيل الدراسي:

من أهم ما يلاحظ في العملية التربوية هو اختلاف مستويات التحصيل الدراسي بين فئات الطلبة، ولتفسير هذا الإختلاف يمكن الرجوع إلى النظريات المستمدة من علم الاجتماع والتربية ونجد منها اتجاهات نظرية ركزت على دور التعليم في المجتمع،

الإتجاه البيولوجي :ركز أنصار هذا الإتجاه على أهمية العوامل الطبيعية والوراثية في اختلاف نسبة الذكاء والتحصيل الدراسي بين التلاميذ فقد أدت العديد من الدراسات أن التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطا وثيقا بارتفاع وانخفاض الذكاء "فتايلر " أشار وحدد نسبة إرتباط بينهما ب"٠.٠٤ و ٠.٦٠انطلاقا من هذا قامت الدراسات والمدارس إلى تقسيم الطلاب حسب نسبة الذكاء إلى فرقتين سريعة التعلم وبطيئة التعلم، اعتمادا على قياس الذكاء والتحصيل الدراسي (سعد الله الطاهر، ١٩٨١ ص ٣٠٧) ولهذا فقد تعرض هذا الإنجاء لعدة انتقادات وهذا لتوصل بعض الدراسات إلى أن الاختلافات الكمية والنوعية للقدرات العقلية، لا يرجع دوما إلى الاختلافات البيولوجية، وإنما يمكن ارجاعها إلى بعض العوامل الخارجية كفهم طبيعة التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ والمعلمين. ويرجع أصحاب هذه النظرية أن تباين التحصيل الدراسي بين التلاميذ يعود إلى اختلاف قدراتهم وطموحهم، حيث يركزون على أهمية عامل الذكاء، وأهمية تطلعات الطالب ووالديه لتحصيل دراسي متفوق، كما ترى كذلك أن الطبقات الغنية يرجون أبناءهم على قيم وسمات شخصية تؤدي للتفوق، هذه القيم والسمات غير متوفرة عند عائلات الطبقة الفقيرة (يامنة عبد القادر اسماعيلي، ٢٠١١، ص ٦٥).ركزت هذه النظرية على أهمية التفاعل داخل الفصل الدراسي ونوعية المدرسين والمناهج ولكنها أهملت قدرات الفرد وطموحاته في تحقيق النجاح(محمد بن معجب الحامد، ١٩٩٦، ص ٥٧-٦٣) (عبد الرحمان العيسوي، ٢٠٠٤، ص١٨٤). من خلال ما سبق نستخلص هناك نظريات قامت بتفسير التحصيل الدراسي وكل واحدة تختلف عن الأخرى، إلى أن جميعها ساعدت المعلم على فهم أبعاد التحصيل الدراسي وزواياه.

ثالثا : أهمية التحصيل الدراسي

تكمن هذه الأهمية بوجه عام إلى إحداث تغيير سلوكي، وإدراكي وعاطفي واجتماعي لدى الطلبة، نسميه عادة بالتعلم والتعلم هو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للطالب ونتعرف عليه بواسطة التحصيل الدراسي فالتحصيل هو نتاج للتعلم ومؤثر محسوس لوجوده في الوقت والتحصيل الدراسي له أهمية في حياة المتعلم، ففي المجال التربوي يعتبر التحصيل الدراسي المعيار الوحيد الذي يتم بموجبه قياس تقدم الطلبة ونقلهم من صف تعليمي لآخر وكذلك توزيعهم في تخصصات التعليم المختلفة أو قبولهم في كليات وجامعات التعليم العالي (ا كرم مصباح عثمان، ٢٠٠٢، ص٥٤-٥٥ وزينة بن حسان، ٢٠٠٧، ص ١٣٦).

رابعا: طرق قياس التحصيل الدراسي

لا شك أن الاهتمام المتزايد والمتواصل للأباء لمعرفة مستوى تحصيل الأبناء، يدفع المعلمون إلى قياس مدى حدوث التغيرات في جوانب التحصيل الدراسي من خلال الإختبارات التحصيلية المتعددة والمتنوعة في فترات زمنية محددة من السنة الدراسية، وهناك عدة طرق ووسائل يتم استخدامها لقياس التحصيل الدراسي ومن بين هذه الطرق نجد ما يلي:

الإختبارات التحصيلية: تستخدم الإختبارات التحصيلية لتقديم ما تعلمه المتعلم بعد أن تعرض لنوع معين من التعليم أي بعد أن درس منهجا معينا أو تلقي برنامجا تعليميا خاصا لمعان مصطفى الجلالي ٢٠١١، ص ٢٥).وتشمل هذه الاختبارات على عدد من الاسئلة تبدأ بكلمات مثل: اشرح, اذكر, ناقش, وضح , نعلل (محمد جاسم محمد ٢٠٠٤, ص١٨١).

ولهذه الاختبارات مجموعة من الاختبارات نذكر منها مايلي:

١- تتيح للتلميذ فرص تحليل الأفكار وتركيبها على نحو كله من تعلم مهارات حل المشكلة ويشجعه التفكير الإبداعي.

٢-تساعده على اكتساب عادات ومهارات دراسية جيدة، تمكن التلميذ من فهم المادة الدراسية على نحو

٣- لا يتطلب إعداد الأسئلة المقالية جهدا ووقتا كبيرين من جانب المعلم (عبد المجيد نشواتي، ١٩٨٥، كما يلي تساعده على تنظيم أفكاره. ص ١١٦)، لكن رغم ذلك فلها مجموعة من العيوب نذكر منها:

٤- يعتمد تصحيح هذه الاختبارات على ذاتية المصحح

٥- صعوبة فهم السؤال للتلميذ يعني إجابة غير صحيحة وغير واضحة.

٦- أنها لا تغطي جميع الموضوعات التي تم دراستها من قبل التلاميذ.

الاختبارات الشفوية هي إحدى الوسائل التي يستعملها الكثير من المدرسين خلال دروسهم اليومية، وعندما تستعمل هذه الاختبارات فهي توصل للتلميذ مفاهيم جديدة، يكون لها قيمة تعليمية فقط، ولا يكون لها قيمة تقويمية إذا استعملت الإختبار تحصيل التلاميذ وفهمهم للحقائق المختلفة وإعطائهم درجة على ذلك، واختبارات شفوية بطبيعتها ينقصها الكثير من الصحة والثبات (رشيد لبيب وجابر عبد الحميد جابر، ١٩٨٣، ١٢٦).

الاختبارات الموضوعية: تشير الاختبارات الموضوعية إلى أدوات القياس التي تمكن التلميذ من تكوين إجابات موضوعية يتحكم فيها السؤال ذاته كما تمكن المعلم من تكوين أحكام موضوعية تتحكم فيها إجابات التلميذ ذاتها، وقد أطلق "دوز" صفة الموضوعية لأنها تخرج عن أي المصحح، ولا تتدخل فيها ذاتيته، وتتناسب مع جميع التلاميذ من ناحية الفروق الفردية وتحقيق جميع الأهداف التي وضعت من أجلها (نبيل عبد الهادي، المزايا: ١٩٩٩، ص٥٢). ان كلمة المقنن تستخدم للدلالة على ان الاختبار يتم تطبيقه وتصحيحه وتفسير نتائجه بطريقة معيارية وان الاختبار ملحق بمعايير هي سجلات الاداء لمجموعة من الافراد الذين سبق ان طبق عليهم الاختبار, وهي تستخدم كوسيلة (قاسم علي العراف و ٢٠٠٢و ص٢٢٢).التقنين على عينة من العمال حيث يطلب من المفحوص أن يقوم بعمل يشبه العمل المضاد الذي يؤدي المعنى أن فقرات الاختبار هي عينات من العمل لتسجيل أداء المفحوص بطريقة موضوعية ودقيقة (عبد الحفيظ مقدم ٢٠٠٣، ص ٢٠٨) بناءا على ما ورد في كل اختبار مما سبق يمكن القول أن لكل اختبار مزايا وعيوب، غير أنها جميعا وضعت لقياس تعلمات التلميذ وأداءه في المدرسة وذالك بتحديد المستوى الذي توصل اليه.

خامسا : العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

يرى العلماء والباحثين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع أن هناك عوامل تتدخل في التحصيل الدراسي وتؤثر عليه ومن بين هذه العوامل ما يلي:

عوامل داخلية: وتتمثل في قدرات الشخص المختلفة وسماته المميزة ومن بينها: – الذكاء يعرف الذكاء في علم النفس العام بوجه عام على أنه القدرة على الإبتكار المعتمد على الفهم الموجه نحو هدف معين، يكون الإبتكار بالحكم الصحيح على الأمور ومعيار الذكاء هو السرعة والتعلم والدقة فيه، ومن المعروف أن ذوي الذكاء الضعيف هم التلاميذ أقل أداء وأضعف إنجاز في الدراسة مقارنة بغيرهم. (حسين قحطاوي، ٢٠٠١، ص ١١)

العوامل الصحية : إن العديد من التلاميذ يعانون الكثير من الأمراض كالربو المزمن وعاهات جسدية كل هذه العاهات والأمراض تؤثر على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ وتحد من كفاءتهم على بذل الجهد والتفاعل مع معلمهم وزملائهم من جهة ومع محتو المادة الدراسية من جهة أخرى، بالإضافة إلى أن جلوس التلميذ في موضع متأخر من الفصل وعدم استخدامه للنظارات الطبية أو السماعة وسوء التغذية يعد من العوامل المؤثرة على نجاح التلميذ أو رسوبه.

العوامل الخارجية: بالإضافة إلى العوامل الداخلية والصحية تؤثر العوامل الخارجية في التحصيل الدراسي، فهناك معطيات علمية تشير إلى أن التحصيل الدراسي للتلاميذ يختلف باختلاف بيئتهم الإجتماعية وتتضمن التنشئة الاجتماعية عدد من التغيرات من أبرزها الطبقة الاجتماعية، الإختلافات الإقليمية، الظروف العائلية، حيث يلاحظ أن انجاز الأطفال المنحدرين من الأسر الفقيرة في أغلب الأحيان يكون أقل مستوى من انجاز أقرانهم المنتمين إلى أسر ذات خلفية إجتماعية راقية، وهناك الكثير من العوامل تؤثر سلبا في التحصيل الدراسي للمتعلم ، وفي المستوى التعليمي والثقافي للوالدين، حيث أن انتماء التلميذ إلى أسرة يكون على دراية كبيرة برعاية أولادهما وتنشئتهم تنشئة سليمة، ويكونان على دراية كبيرة بشؤون أولادهم خاصة الدراسية، وذلك من خلال إتاحة فرصة الحوار ومناقشة الأسباب المؤدية للفشل من خلال توفير الوسائل التثقيفية كالكتب والمجلات والوسائل السمعية البصري ليزرعوا فيهم حب الإطلاع والمعرفة لدى الأفراد، فكلما كان عدد أفراد الأسرة قليل تمكن الآباء من توفير الإمكانيات المادية والمعنوية لأولادهم، وهذا يساعدهم على التحصيل الدراسي الجيد،(صليحة بياع ٢٠٠١، ص٦٥)

العوامل المدرسية : تعتبر المدرسة المؤسسة الإجتماعية التربوية الثانية بعد الأسرة، أعدها المجتمع لتزويد النشء بالمعارف والحقائق العلمية والأسس السليمة والمهارات المهنية التي تسمح له بالتوافق مع بيئته، ويمكن القول بأن تأثير المدرسة في التحصيل الدراسي أقل بكثير من التأثير الممارس من قبل المعلم، باعتبار أن المعلم هو المتغير الفاعل المتصل مباشرة بالمتعلم، وهو الذي يتحكم في سيرة عملية التعلم إذ يجب توفير المناخ الملائم لتحفيز تلاميذه (محمد بودخيلي ٢٠٠٤، ص٢٥)

سادسا : شروط التحصيل الدراسي:

النضج: يعرف النضج بأنه عملية تطور ونمو داخلي يتتابع بشكل معين منذ بدء الحياة، وذلك باتخاذ الخلية الذكرية بالأنثوية، ولا دخل للفرد فيها، وتشمل هذه العمليات تغيرات فيزيولوجية وتشريحية وكذلك تغيرات عقلية، وهي ضرورية ولازمة سابقة الاكتساب أي خبرة أو تعلم معين، فالنضج شرط أساسي لكل تعلم، فهو يضع الحدود والإطار التكويني النظري الذي يكون للممارسة أثرها في داخله لكي يحدث التعلم

الممارسة والتكرار: ان تكرار عمل معين يسهل تعديله وتنظيمه عند الشخص المتعلم، فتكرار وظيفة معينة عدة مرات يكسبها نوعاً من الثبوت والنمو والاستقرار عند الشخص المتعلم فالممارسة تيسير نوعا ما من الآلية وبالتالي تساعد على أداء الأعمال بطريقة سريعة ودقيقة وصحيحة، فالتكرار والممارسة عاملان من العوامل التي تساعد على التعلم الدقيق.

الطريقة الكلية الجزئية: لقد أثبتت التجارب بأن الطريقة الكلية أفضل من الجزئية حتى تكون المادة المراد تعليمها سهلة وقصيرة، وكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا منطقيا، من الموضوعات المكونة من أجزاء الرابطة بينها مثل: عملية الإدراك، تسير على مبدأ انتقال من إدراك الكليات المبهمة العمامة إلى إدراك الجزيئات (مصباح عثمان ١٩٩٩ ، ص ٥٩)

النشاط البدني: فهو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة... فالتعلم الجيد، هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للطالب، فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق نشاطه الذاتي، يكون أكثر ثبوتا ورسوخا، أما التعلم القائم على التلقين والسرد من جانب الطالب فهو نوع سيء. **التوجيه والإرشاد:** فالتحصيل القائم على أساس التوجيه والإرشاد أفضل من غيره الذي لا يستفيد منه التلميذ، من إرشاد الطالب، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم، بجهد أقل وفي مدة زمنية أقصر كما لو كان التعلم دون إرشاد وتوجيه (مصطفى زيدان ص٦٥).

ويمكن القول ان التحصيل الدراسي من المفاهيم المتداولة في قطاع التربية والتعليم، فهو يعبر عن أداة التلميذ وما تلقاه من معارف وخبرات من خلال البرامج الدراسية، وحتى يتمكن ذلك التلميذ من التعبير الجيد عن تلك الخبرات والمعارف الملقاة، بحيث يجب أن يكون مهيأ نفسيا وعقليا وجسديا، حيث يقتصر ذلك الجهد في شكل علامات يتحصل عليها من خلال القيام باختبارات في نهاية البرنامج الدراسي وبهذه العلامة يمكن الأولياء الإطلاع على مستوى تحصيل أبنائهم كما يساعد المسؤولين القائمين في التربية من تقييمه وتوجيهه نحو الأفضل.

وعلى ذلك يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس و نالت حيزا كبيرا في الصحة النفسية ألا و هو التوافق وتزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولتها و هي المراهقين المتمدرسين الدارسين و تعتبر الحياة سلسلة من عمليات التوافق المستمرة فالتلميذ يحاول قدر الإمكان أن تكون له استجابات سلوكية متوازنة أو متكيفة يرضي بها الذات و يرضي بها الآخرين و هي موجهة لإشباع حاجاته و رغباته و نجاح التلميذ في تحقيق التوافق معناء حصوله على الصحة النفسية التي تدل على الإستقرار في شتى المجالات الأسرية و المهنية و المدرسية.وتبقى المدرسة الوسط الذي ينمو فيه التلاميذ خارج الاسرة و أين يقضون فترة طويلة من حياتهم كما لها رسالة تربوية تهدف إلى ما هو أشمل وأوسع من مجرد التعليم و تحصيل المعرفة ، بل إلى تكوين شخصية التلميذ و رعاية نموه النفسي والعمل على تحرير طاقاته و استعداداته في المجال الدراسي من أجل النجاح و ذلك حتى يحقق التلاميذ مستوى عال من التوافق النفسي لابد على القائمين على تربيتهم من استغلال طاقاتهم و استعداداتهم في المجال الدراسي من أجل النجاح.فموضوع التوافق النفسي موضوع واسع و يتطلب البحث فيه ، و تبقى دراستنا مجرد محاولة للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي و التحصيل الدراسي، و ما يجدر الإشارة إليه أن هناك متغيرات أخرى غير التحصيل الدراسي تستدعي الدراسة من طرف الباحثين فالتلميذ المتوافق نفسيا يرتفع لديه مستوى التحصيل الدراسي. فيجب توفر ظروف مناسبة تضمن توافقا سليما و الذي يتحدد بمدى إشباع التلميذ لرغباته النفسية و ومطالبه لتحقيق الأهداف التي يريد الوصول إليها و لذلك يبقى التحصيل الدراسي مرتبطا بالتوافق النفسي. المعلم اب. وأخيرا نرجو أن تساهم هذه الدراسة و لو بقليل في إثراء معلومات الطالب المتمدرس في علم النفس فيما يتعلق بالتوافق النفسي و التحصيل الدراسي و الذي يمكنه على أساسه التطرق إلى دراسات اخرى.

المصادر

١. الزيدي ناصر الدين ، ٢٠١٢، ص ٧٤.
٢. نهاد عقبلان،٢٠١١، ص٣٧
٣. عبير عسيري، ٢٠١١، ص ٤٠
٤. ليلى احمد وافي ٢٠٠٦، ص ٦٧
٥. محمد دسوقي ١٩٨٦ ص ١٢٤.
٦. فرج عبد القادر ، ٢٠٠٣، ١٨٣
٧. رشاد صلاح الدمنهوري وعباس محمود عوض، ١٩٩٥، ص ٢٣.
٨. يامنة عبد القادر اسماعيلي، ٢٠١١، ص ٦٥.
٩. سعد الله الطاهر ، ١٩٨١، ص٣٠٧،

١٠. محمد بن معجب الحامد، ١٩٩٦، ص ٥٧-٦٣
١١. عبد الرحمان العيسوي، ٢٠٠٤، ص١٨٤.
١٢. أكرم مصباح عثمان، ٢٠٠٢، ص٥٤-٥٥.، وزينة بن حسان، ٢٠٠٧، ص ١٣٦
١٣. مصطفى الجلالي ٢٠١١، ص ٢٥
١٤. محمد جاسم محمد ٢٠٠٤, ص١٨١
١٥. عبد المجيد نشواتي، ،. ص ١١٦،
١٦. رشيد لبيب وجابر عبد الحميد جابر، ١٩٨٣، ص ١٦٢
١٧. نبيل عبد الهادي،: ١٩٩٩، ص ٥٢
١٨. قاسم علي العراف و ٢٠٠٢و ص٢٢٢
١٩. عبد الحفيظ مقدم ٢٠٠٣، ص ٢٠٨
٢٠. حسين قحطاوي، ٢٠٠١، ص ١١
٢١. محمد بودخيلي ٢٠٠٤، ص٢٥
٢٢. مصباح عثمان ١٩٩٩ ، ص ٥٩
٢٣. مصطفى زيدان ص ٦٥
٢٤. عبد الحميد الشاذلي ٢٠٠١ ص ٧٣
٢٥. صلاح مخير ١٩٨٤ ص ٩
٢٦. حامد زهران ٢٠٠٥ ص ٢٧
٢٧. اجلال سري ٢٠٠٠
٢٨. يوكوش ٢٠١٢ \ ٢٠١٣ ص ٨٧
٢٩. عبد الحميد الشاذلي ٢٠٠١ ص ١٠٥
٣٠. نبيل يوسف ٢٠٠٤ ص ١٦٥
٣١. مصطفى فهمي ١٩٧٩ ص ٢٣
٣٢. العيسوي عبد الرحمن ٢٠٠٥ ص ٢٤
٣٣. علي عبد الحميد ٢٠١٠ ص ٩٠
٣٤. امل مفتاح زيدان ٢٠٠٧ ص ٢٧١
٣٥. حسين قحطاوي ٢٠٠١ صفحة ١١
٣٦. نبيل سفيان، ٢٠٠٤، ص ١٦٥
٣٧. علي بن هادية وآخرون، ١٩٩١ ص (٢٠)
٣٨. أنطوان نعمة ٢٠٠٠ ، ص ٢٩٤
٣٩. قاسم علي العراف و ٢٠٠٢و ص٢٢٢
٤٠. صليحة بياع ٢٠٠١، ص٦٥

The sources
١. Al-Zaidi Nasser Al-Din, ٢٠١٢, p. ٧٤.
٢. Nihad Aqbalan, ٢٠١١, p. ٣٧
٣. Abeer Asiri, ٢٠١١. pg. ٤٠
٤ Laila Ahmed Wafi. ٢٠٠٦, p. ٦٧
٥ Muhammad Desouki. ١٩٨٦, p. ١٢٤.
٦. Faraj Abdel Qader, ٢٠٠٣, ١٨٣
٧. Rashad Salah Al-Damanhouri and Abbas Mahmoud Awad, ١٩٩٥, p. ٢٣.
٨. Yamna Abdel-Qader Ismaili, ٢٠١١, p. ٦٥.

,٣٠٧, pg. ١٩٨١. Saad Allah Al-Taher, ٩
٦٣-٥٧, pp. ١٩٩٦. Muhammad bin Mojib Al-Hamid, ١٠
.١٨٤, p. ٢٠٠٤. Abd al-Rahman al-Issawi, ١١
١٣٦, p. ٢٠٠٧, and Zina Bin Hassan, ٥٥-٥٤, pp. ٢٠٠٢. Akram Misbah Othman, ١٢
٢٥, p. ٢٠١١. Mustafa Al-Jalali ١٣
١٨١, p. ٢٠٠٤. Muhammad Jassim Muhammad ١٤
,١١٦. Abdul Majeed Nashawati, ,. p. ١٥
١٦٢, p. ١٩٨٣. Rashid Labib and Jaber Abdel Hamid Jaber, ١٦
٥٢, pg. ١٩٩٩. Nabil Abdel-Hadi: ١٧
٢٢٢, p. ٢٠٠٢. Qasim Ali Al-Araf, ١٨
٢٠٨, p. ٢٠٠٣. Abdel Hafeez Moghaddam ١٩
١١, p.٢٠٠١. Hussein Qahtawi, ٢٠
٢٥, pg. ٢٠٠٤. Muhammad Budakhili ٢١
٥٩, pg. ١٩٩٩. Misbah Othman ٢٢
٦٥. Mustafa Zidan, p. ٢٣
٧٣, pg. ٢٠٠١. Abdul Hamid Al-Shazly ٢٤
٩, p. ١٩٨٤. Salah Mukhir ٢٥
٢٧, p. ٢٠٠٥. Hamid Zahran ٢٦
٢٠٠٠. Jalal Sri ٢٧
٨٧, p. ٢٠١٣/٢٠١٢. Yokos ٢٨
١٠٥, p. ٢٠٠١. Abdul Hamid Al-Shazly ٢٩
١٦٥, p. ٢٠٠٤. Nabil Youssef ٣٠
٢٣, p. ١٩٧٩. Mustafa Fahmy ٣١
٢٤, pg. ٢٠٠٥. Al-Essawy Abdel-Rahman ٣٢
٩٠, p. ٢٠١٠. Ali Abdel Hamid ٣٣
٢٧١, p. ٢٠٠٧. Amal Muftah Zaidan ٣٤
١١, page ٢٠٠١. Hussein Qahtawi ٣٥
١٦٥, p. ٢٠٠٤. Nabil Sufyan, ٣٦
)٢٠, p. (١٩٩١. Ali bin Hadia and others, ٣٧
٢٩٤, pg. ٢٠٠٠. Antoine Nehme ٣٨
٢٢٢, p. ٢٠٠٢. Qasim Ali Al-Araf, ٣٩
.٤٠Saliha Bayaa ٢٠٠١, p. ٦٥